

تاج العروس من جواهر القاموس

فقال : أَغَارَ : ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ أَنْجَدَ : ارْتَفَعَ . قال : ولا يكون أَنْجَدَ في هذه الرِّواية أَخَذَ في نَجْدٍ لِأَن الْأَخْذَ فِي نَجْدٍ إِنَّمَا يُعَادِلُ بِالْأَخْذِ فِي الْغَوْرِ . وذلك لتقابلهما وليست أَغَارَ من الْغَوْرِ لِأَن ذَلِكَ إِنَّمَا يُقَالُ فِيهِ غَارَ أَيِ أَتَى الْغَوْرَ قال : وإِنَّمَا يكون التَّعَابُلُ فِي قَوْلِ جَرِيرَ : .

" فِي الْمُنْجِدِينَ وَلَا يَغْوِرُ الْغَائِرُ وَأَنْجَدَتِ السَّمَاءُ : أَصْحَتْ حَكَاهَا الصَّاعِقَانِي . وَأَنْجَدَ الرَّجُلُ : قَرُبَ مِنْ أَهْلِهِ حَكَاهَا ابْنُ سَيِّدِهِ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . وَأَنْجَدَ فُلَانٌ الدَّعْوَةَ : أَجَابَهَا كَذَا فِي الْمَحْكَمِ . وَالنَّجْدُودُ كَصُبُورٍ مِنَ الْإِبِلِ وَالْأُتُنِ : الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ أَوْ هِيَ مِنَ الْأُتُنِ خَاصَّةٌ : الَّتِي لَا تَحْمِلُ قَالَ شَمِيرٌ : هَذَا مُذَكَّرٌ وَالصَّوَابُ مَا رُوِيَ فِي الْأَجْنَاسِ : النَّجْدُودُ : الطَّوِيلَةُ مِنَ الْحُمُرِ وَرَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : أَخَذَتِ النَّجْدُودُ مِنَ النَّجْدِ أَيِ هِيَ مُرْتَفَعَةٌ عَظِيمَةٌ وَيُقَالُ : هِيَ النَّاقَةُ الْمَاضِيَةُ قَالَ أَبُو ذُو يَبٍ .

" فَارْمَى فَأَنْفَذَ مِنْ نَجْدٍ عَائِطٍ قَالَ شَمِيرٌ : وَهَذَا التَّفْسِيرُ فِي النَّجْدِ صَحِيحٌ . وَالَّذِي رُوِيَ فِي بَابِ حُمُرِ الْوَحْشِ وَهَمْ وَقِيلَ : النَّجْدُودُ : الْمُتَقَدِّمَةُ فِي الرِّوَضِ : النَّجْدُودُ مِنَ الْإِبِلِ : الْقَوِيلَةُ نُقْلَهُ شَيْخُنَا وَقِيلَ : هِيَ الطَّوِيلَةُ الْمُشْرِفَةُ وَالْجَمْعُ نَجْدُ . وَالنَّجْدُودُ مِنَ الْإِبِلِ الْمَغْزَارُ وَقِيلَ : هِيَ الشَّادِيَةُ النَّفْسُ وَقِيلَ : النَّجْدُودُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَا تَبْرُكُ إِلَّا عَلَى الْمَكَانِ الْمُرْتَفِعِ نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِي . وَالنَّجْدُودُ : الطَّرِيقُ الْمُرْتَفِعُ وَقِيلَ : النَّجْدُودُ : الَّتِي تُنَاجِدُ الْإِبِلَ فَتَغْزُرُ إِذَا غَزُرْنَ وَقَدْ نَاجَدَتْ إِذَا غَزُرَتْ وَكَثُرَ لَبْنُهَا وَالْإِبِلُ حِينَئِذٍ يَكْتَأُ غَوَارِزُ وَعَبَّرَ الْفَارِسِيُّ عَنْهَا فَقَالَ : هِيَ نَحْوُ الْمُمَانِجِ . وَالنَّجْدُودُ : الْمَرْأَةُ الْعَاقِلَةُ النَّبِيلَةُ قَالَ شَمِيرٌ : أَغْرَبُ مَا جَاءَ فِي النَّجْدُودِ مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ الشُّوْرَى " وَكَانَتْ امْرَأَةً نَجْدُودًا " يَرِيدُ : ذَاتَ رَأْيٍ كَأَنَّهَا الَّتِي تَجْهَدُ رَأْيَهَا فِي الْأُمُورِ يُقَالُ نَجْدَدَ نَجْدًا أَيِ جَهَدَ جَهْدًا . وَزَادَ السَّهْلِيُّ فِي الرِّوَضِ : وَهِيَ الْمَكْرُوبَةُ نَجْدُودٌ كَكُتُبٍ . وَأَبُو بَكْرٍ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجْدُودِ ابْنُ بَهْدَلَةَ وَهِيَ أَيِ بَهْدَلَةَ اسْمُ أُمِّهِ وَقِيلَ : إِنَّهُ لَقَبُ أَبِيهِ وَقَدْ أَعَادَهُ الْمُصَنِّفُ فِي اللَّامِ قَارِيءٌ صَدُوقٌ لَهُ أَوْ هَامٌ حُجَّةٌ فِي الْقِرَاءَةِ وَحَدِيثُهُ فِي الصَّاحِحِينَ وَهُوَ مِنْ مَوَالِي بَنِي أَسَدٍ مَاتَ سَنَةَ 128 . وَالنَّجْدُودَةُ بِالْفَتْحِ : الْقِتَالُ وَالشَّجَاعَةُ قَالَ شَيْخُنَا : قَضَيْتُهُ تَرَادُفُ

الذَّجْدَةُ والشَّجَاعَةُ وَأَنَّهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ الَّذِي صَرَّحَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ
 وَالْفَيْصُومِيُّ وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَهْلِ الْغَرْبِ وَمَشَى عَلَيْهِ أَكْثَرُ شُرَّاحِ الشَّفَاءِ
 وَجَزَمَ الشَّهَابُ فِي شَرْحِهِ بِالْفَرْقِ بَيْنَهُمَا وَقَالَ : الْفَرْقُ مِثْلُ الصُّيُجِ ظَاهِرٌ
 فَإِنَّ الشَّجَاعَةَ جَرَاءَةٌ وَإِقْدَامٌ يَخُوضُ بِهِ الْمَهَالِكُ وَالذَّجْدَةُ : ثَبَاتُهُ عَلَى
 ذَلِكَ مُطْمَئِنَّةٌ مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ أَوْ يَقَعُ عَلَى مَوْتٍ أَوْ يَقَعُ الْمَوْتُ عَلَيْهِ حَتَّى
 يُقْضَى لَهُ بِإِحْدَى الْحُسْنَيْنِ : الطَّغْرِ أَوْ الشَّهَادَةِ فَيَحْيَا سَعِيداً
 أَوْ يَمُوتَ شَهِيداً فَتِلْكَ مُقَدِّمَةٌ وَهَذِهِ نَتِيجَتُهَا . ثُمَّ قَالَ شَيْخُنَا : وَيَبْقَى
 الذَّطَرُّ فِي تَفْسِيرِهِمَا بِالْقِتَالِ وَهِيَ مُرَادِفُ الشَّجَاعَةِ وَلَهَا فَتَا مَل . وَفِي بَعْضِ
 الْكُتُبِ اللَّغَوِيَةِ : الذَّجْدَةُ بِالْكَسْرِ : الْبَلَاءُ فِي الْحُرُوبِ وَنَقْلُهُ الشَّهَابُ فِي الْعِنَايَةِ
 أَثْنَاءَ الذَّمِّ تَقُولُ مِنْهُ : زَجْدَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ فَهُوَ زَجِدٌ وَزَجْدٌ وَزَجِيدٌ
 وَجَمْعُ زَجْدٍ وَأَزْجَادٌ مِثْلُ يَقْطِ وَأَيُّقَاطُ وَجَمْعُ زَجِيدٍ زُجْدٌ وَزُجْدَاءُ .
 وَالذَّجْدَةُ : الشَّدَّةُ وَالذَّقْلُ لَا يُعْنَى بِهِ شِدَّةُ الذِّفْسِ وَإِنَّمَا يُعْنَى بِهِ
 شِدَّةُ الْأَمْرِ عَلَيْهِ قَالَ طَرَفَةُ :
 " زَحْسَبُ الطَّرْفِ عَلَايَهَا زَجْدَةٌ "